



الميديا الاجتماعية والمجالات العمومية في المنطقة العربية: أطروحات وأطروحات نقیضة للتفكر والبحث

نصر الدين لعیاضی، أستاذ التعليم العالي بكلية علوم الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر

بعد المراجعة النقدية لترجمة الكلمة الألمانية Öffentlichkeit في البحوث العربية والأجنبية، تطرح ضرورة تمييز الاختلافات بين المفهومين المتداخلين والمتقاطعين، وهما: الفضاء والمجال العموميين.

يساعدنا هذا التمييز في عرض مختلف الإنتاج العلمي الذي حاول تحديد مساهمة وسائل الاتصال الجماهيري، و«وسائل الاتصال الجماهيري الذاتية» في إحياء «المجال العمومي العربي».

وبالنظر إلى هذا الإنتاج يبدو السؤال التالي: هل تشكل الميديا الاجتماعية مجالاً عمومياً في المنطقة العربية، غير مناسب، بل غير منتج علمياً أمام الإشكالية التالية: إن اعتبرنا الميديا الاجتماعية في المنطقة العربية فضاءً عمومياً فهل يمكن أن يتحول إلى مجال عمومي؟

لمناقشة هذه الإشكالية تعرض هذه الدراسة الأطروحات والأطروحات النقیضة من أجل استخراج توليفة «توظف» مفهومين أساسيين، وهما: «المجالات العمومية الفسيفسائية» و«المجالات العمومية في الشبكات» التي تعيننا في تقديم شرح أفضل لمكانة الميديا الاجتماعية في الممارسات الإعلامية ومختلف أشكال الاتصال السياسي في المنطقة العربية.